

لِإِمَامِ الْمُتَعَنِّينَ. لِدَاوُدَ. مَرْمُورٌ.

¹ يَا رَبِّ، قَدْ اخْتَبَرْتَنِي وَعَرَفْتَنِي. أَنْتَ عَرَفْتَ جُلُوسِي
وَقِيَامِي، فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ تَعِيدِ³ مَسْلَكِي وَمَرَبِصِي
دَرَبْتِ، وَكُلَّ طُرُقِي عَرَفْتَ. ⁴ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَلِمَةٌ فِي لِسَانِي
إِلَّا وَأَنْتَ، يَا رَبِّ، عَرَفْتَهَا كُلَّهَا. ⁵ مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ قُدَّامٍ
خَاصَرْتَنِي وَجَعَلْتَ عَلَيَّ يَدَكَ. ⁶ عَجِيبَةٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ
فَوْقِي، ارْتَفَعَتْ، لَا أَسْتَطِيعُهَا. ⁷ أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ،
وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ ⁸ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ
فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ قَرَسْتُ فِي الْهَوَايَةِ فَهَا أَنْتَ. ⁹ إِنْ أَخَذْتُ
جَنَاحِي الصُّبْحِ وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ، ¹⁰ فَهَتَاكَ أَيْضًا
تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ. ¹¹ قَهْلْتُ: إِنَّمَا الظُّلْمَةُ
تَغْشَايَنِي فَالْلَّيْلُ يُصَيِّءُ خَوْلِي. ¹² الظُّلْمَةُ أَيْضًا لَا تُظْلِمُ
لَدَيْكَ وَاللَّيْلُ مِثْلَ النَّهَارِ يُصَيِّءُ. كَالظُّلْمَةِ هَكَذَا النُّورُ.
¹³ لِأَنَّكَ أَنْتَ افْتَتَيْتَ كَلْبَتِي، تَسْجَتَنِي فِي بَطْنِ
أُمِّي. ¹⁴ أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ امْتَرْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ
أَعْمَالُكَ وَتَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا. ¹⁵ لَمْ تَخْتَفِ عَنْكَ
عِظَامِي جِئِمَا صُنِعْتُ فِي الْحَقَاءِ وَرُفِعْتُ فِي أَعْمَاقِ
الْأَرْضِ. ¹⁶ رَأَيْتُ عَيْنَاكَ أَغْصَانِي، وَفِي سِفْرِكَ كُلُّهَا كُتِبَتْ
يَوْمَ تَصَوَّرْتَنِي، إِذْ لَمْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا. ¹⁷ مَا أَكْرَمَ أَفْكَارَكَ،
يَا إِلَهُ، عِنْدِي، مَا أَكْثَرَ جُمْلَتَهَا. ¹⁸ إِنْ أَحْصَاهَا فَهِيَ أَكْثَرُ
مِنَ الرَّمْلِ. اسْتَيْقَطْتُ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكَ. ¹⁹ لَيْتَكَ تَقُولُ
الْأَشْرَارَ، يَا إِلَهُ، قَبَا رَجَالِ الدِّمَاءِ، ابْعُدُوا عَنِّي. ²⁰ الَّذِينَ
يُكَلِّمُونَكَ بِالْمَكْرِ تَاطِفِينَ بِالْكَذِبِ، هُمْ أَعْدَاؤُكَ. ²¹ أَلَا
أُبْغِضُ مُبْغِضِيكَ، يَا رَبِّ، وَأَمْضُتُ مُقَاوِمِيكَ؟ ²² بُغْضًا تَامًا
أُبْغِضُهُمْ، صَارُوا لِي أَعْدَاءً. ²³ اخْتَبِرْنِي، يَا إِلَهُ، وَاعْرِفْ
قَلْبِي، امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. ²⁴ وَانْطُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ
طَرِيقٌ بَاطِلٌ وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا.